

القواعد الصغرى

الاقتصاد والاعتصار على الكفاف منها وأذن لنا في كل مصلحة مباحة رفقا بنا وإحسانا إلينا .

فائدة في بيان أن الشريعة جاءت لجلب المصالح ودرء المفساد .

من مارس الشريعة وفهم مقاصد الكتاب والسنة علم أن جميع ما أمر به لجلب مصلحة أو مصالح أو لدرء مفسدة أو مفساد أو للأميرين وأن جميع ما نهى عنه إنما نهى عنه لدفع مفسدة أو مفساد أو جلب مصلحة أو مصالح أو للأميرين .

والشريعة طافحة بذلك وقد خفا بعض المصالح وبعض المفساد على كثير من الناس فليبحثوا عن ذلك بطرقه الموصلة إليه .

وكذلك قد يخفى ترجيح بعض المصالح على بعض وترجيح بعض المفساد على بعض .

وقد يخفى مساواة بعض المصالح لبعض ومساواة بعض المفساد لبعض .

وكذلك يخفى التفاوت بين المفساد والمصالح فيجب البحث عن ذلك بطرقه الموصلة إليه والدالة عليه ومن أصاب ذلك فقد فاز بقصده وبما ظفر به ومن أخطأ أثيب على قصده وعفي عن خطئه رحمة من الله سبحانه ورفقا بعباده